

## 4) اليسع وذا الكفل عليهما السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبيين كريمين من انبياء الله تعالى. وهما اليسع وذا الكفل عليهما الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

وقد ذكر الله تبارك وتعالى اليسع في كتابه مرتين فذكره في جملة الانبياء الذين اعطاهم الله تعالى الحجة على قومهم. وامر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فقال - [00:00:15](#)

تعالى في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق يعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين - [00:00:29](#) محسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى وذكر اليسع مرة اخرى في جملة الانبياء الذين امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتأسى بهم. في الصبر على اذى قومه له. فقال تعالى في سورة - [00:00:49](#)

اصبر على ما يقولون. واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. وبعد سياق قصة داود قال ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب.

وبعد سياق قصته ذكر من كان اشد منهما ابتلاء وهو ايوب عليه السلام. وقال في اخر - [00:01:15](#)

قصته انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. ثم ذكر ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار ثم قال واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل. وكل من الاخير واليسع اسم يمكن ان يكون عبرانيا. اليسع اسم يمكن ان يكون عبر - [00:01:35](#)

ويمكن ان يكون عربيا قال ابو حيان في البحر المحيط في تفسير سورة الانعام وقرأ الجمهور واليسع كأن ان ادخلت على مضارع واسعة وقرأ الاخوان يعني بهما حمزة والكسائي وليس على وزن فيعمل نحو الضيغم واختلف فيه. اهو عربي ام اعجمي. فاما على

قراءة الجمهور وقول من قال انه - [00:01:55](#)

عربي فقال هو مضارع سمي به. ولا ضمير فيه ولا ضمير فيه. فاعرب ثم نكر ولا ضمير فيه. فاعرب ثم وعرف بال وقيل سمي بالفعل

كيزيد ثم ادخلت فيه ال زائدة شذوذا كالييزيد في قوله رأيت اليزيد ابن اليزيد مباركا - [00:02:21](#)

ولزمت كما لزمت في الان. ومن قال انه اعجمي فقال زيدت فيه ال ولزمت شذوذا. وممن نص على زيادة الف اليسع ابو علي الفارسي.

واما على قراءة الاخوين فزعم ابو علي ان الفيه كهي في الحادث والعباس لانهما من ابنية الصفات - [00:02:43](#)

لكن دخول الفيه شذوذ عما عليه الاسماء الاعجمية. اذ لم يجد فيها شيء على هذا الوزن كما لم يجيء فيها شيء فيه للتعريف. وقال ابو

عبدالله بن ما لك الجياني ما قارنت ال ما قارنت ال نقله كالمسمى بالنضر او بالنعمان او - [00:03:03](#)

كاليسع والسموأل فان الاغلب ثبوت الف. وقد يجوز ان يحذف. فعلى هذا لا تكون الفيه لازمة. واتضح من قوله ان اليسع اليس منقولاً

من فعلك ما قال بعضهم. انتهى. ثم قال ابو حيان وهذه الاسماء اعجمية. لا تجر بالكسرة ولا تنون الا - [00:03:23](#)

فانه يجر بها ولا ينون والا لوطا فانه مصروف لخفة بنائه بسكون وسطه وكونه مذكران. وان كان فيهما في اخوته من مانع الصرف

وهو العلمية والعجمي. والعجمة الشخصية انتهى. هذا وكون اليسع هو ابن اخته هذا وكون - [00:03:43](#)

هو ابن اخطوب او ابن العجوز او كان اسمه الاسباط ابن عدي من ذرية يوسف ابن يعقوب عليهما السلام او هو ابن عم الياس وكان

تخفيا معه بجبل قسيون وانه خلف الياس خلف الياس في قومه خلف الياس وانه خلف الياس في قومه او كان بنياس من ارض

الشام - [00:04:03](#)

فان هذه الاقوال كلها لا تستند الى دليل صحيح. وفيما ذكره الله عز وجل عنه في محكم كتابه كفاية. والعلم عند الله عز وجل. اما ذو الكفل فقد ذكره الله تبارك وتعالى كذلك مرتين في كتابه الكريم. فذكره في سورة الانبياء في جملة المرسلين - [00:04:23](#) بعد قصة ايوب عليه السلام ليتأسى بهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. في الصبر على اذى قومه. فقال عز وجل واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. كما ذكره الله عز وجل في سورة الصاد - [00:04:43](#) بعد قصة ايوب ايضا حيث قال عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب واولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفل. وكل من الاخيار. وقد زعم بعض الناس زعم بعض الناس - [00:05:03](#)

ان ذا الكفل لم يكن نبيا ونسبوا هذا القول المردود الى بعض السلف معتمدين على اخبار مدسوسة اسرائيلية. لم يصح منها خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمتبادر من سياق القرآن العظيم - [00:05:23](#) يثبت انه من الانبياء العظام الذين امر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان اذ قرنه في سورة الانبياء بجملة من عظماء المرسلين ثم قرنه في سورة صاد بجملة من هؤلاء السادة المرسلين بعد ان امر محمدا صلى الله عليه وسلم بالصبر تأسيا بها - [00:05:39](#)

هؤلاء ومنهم ذو الكفل عليه السلام. والقاعدة عند الاصوليين. القاعدة عند الاصوليين. ان الاصل وجوب العمل بظاهر اللفظ حتى يرد دليل عن هذا الظاهر. ولم يرد دليل صحيح يثبت ان ذا الكفل لم يكن من جملة الانبياء. اما ما رواه ابن جرير. اما ما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم - [00:05:59](#)

عن مجاهد بان اليسع عليه السلام استخلفه بعد ان كبر اليسع. واشترط عليه ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب. وانه كان تزيده الاعين وانه وفى بما اشترطه عليه اليسع. فهذا من اساطير بني اسرائيل. وكذلك ما رواه ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري - [00:06:19](#)

بانه خطب فقال لم يكن ذو الكفل نبيا فهو خبر في سنده اضطراب. وعليه الشيشنة المعروفة عن بني اسرائيل. فاما الحديث الذي رواه رواه الامام احمد من طريق اسباط ابن محمد حدثنا الاعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر انه سمع من - [00:06:39](#)

الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات او اكثر. قال كان الكفل من بني اسرائيل. كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب من عمل وانه جاءته امرأة محتاجة وانه اعطاها ستين دينارا ليقارفها وانها بكت عندما جلس منها مجلس الرجل من زوجته فقام - [00:06:59](#) وتاب واعطاها الدنانير وانه مات من ليلته. فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفل. وقد رواه الترمذي من حديث الاعمى وقال حسن وذكر ان بعضهم رواه فوقفه على ابن عمر. فهو كذلك من دسائس بني اسرائيل ضد انبياء الله ورسله. قال - [00:07:19](#) كثير في قصص الانبياء من البداية والنهاية هو حديث غريب جدا. وفي اسناده نظر والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:39](#)